مصدر بمعنى التحول اي لا يتحول ولا انقلاب بل التأثير بسبب المجاورة ثابت
بلا شك فلا بد من التحرز عن امثالهم تحرزا عن التخلق باخلاقهم وان يجلس
مستقبل القبلة فيكون بالنصب معطوف على ان يجلس مستنا اي آخذا وعاملا
بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ويغتنم دعوة اهل الخير والصلوة من
العلماء والصالحين ويتحرز عن دعوة المظلومين لان دعوتهم مستجابة
بالحديث الصحيح وحكي ان رجلين خرجا في طلب العلم للغربة اي لديار الغربة
وكانا شريكين في العلم فرجعا بعد سنين الى بلدهما وقد فقه احدهما اي والحال
انه صار احدهما فقيها ولم يتفقه الاخر فتأمل فقهاء البلدة وسألوا عن حالهما
وتكرارهما وجلوسهما فاخبروا ان الرجال الذين يقاربونهم في زمان
تحصيلهم ان جلوس الذي تفقه في حال التكرار كان اي وجد وثبت مستقبل
القبلة حال من الضمير المستتر في كان والمصر الذي حصل العلم فيه والآخر الجزائي
جلوس الاخر كان اي وجد مستدبر القبلة ووجهه الى غير المصر جملة اسمية
في موضع الحال فاتفقت الفقهاء والعلماء ان الفقيه المعهود فقد من باب حسن على صيار
فقيها ببركة استقبال القبلة اذ هو السنة في الجلوس في جميع الاوقات الا عند الضرورة
المقتضية للجلوس الى غير القبلة وببركة دعاء المسلمين فان المصر لا يخلو من العباد جمع عابد
واهل الخير والظاهر ان عابدا من العباد دعا له في الليل وتخصيص الدعاء بالليل لكونه مظان الاجابة
غالبا فينبغي لطالب العلم ان لا يتهاون في التأدب بالآداب والسنن فانه من تهاون بالآداب حرم من السنن

السنن

السنن ومن تهاون بالسنن حرم الفرائض اي من اداء الفرائض ومن تهاون بالفرائض
حرم الآخرة اي من ثواب الآخرة الموعود لاهل الفرائض وبعضهم قالوا هذا حديث
عن رسول الله عم وينبغي ان يكثر من الاكثار الصلوة اي النوافل والتطوعات و
يصلي صلوة الخاشعين فان ذلك اي اداء الصلوة على وجه الخشوع عون له
اي لطالب العلم على التحصيل والتعلم وانشدت على صيغة المجهول للشيخ الامام
الجليل الزاهد الحجاج نجم الدين عمر بن محمد النسفي رحمه الله شعر
كن للاوامر والنواهي حافظا ومعنى حفظهما الامتثال بالاوامر والاجتناب
عن النواهي فكانه بالامتثال والاجتناب حفظهما عن الايقاع بهما و
يجوز ان يكون بمعنى المامورات والمنهيات والمعنى ظاهر وعلى الصلوة مواظبا
ومحافظا اي وكن على الصلوة مداوما ومحافظا وهي وان كانت داخلة
تحت الاوامر الا انها افردت بالذكر تعظيما لشانها وايذانا بانها ام العبادات
ومنبعة لساير الطاعات والاجتناب عن الفواحش والمنكرات بشهادة القرآن
وهو قوله تعالى ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر واطلب علوم الشرع واجهد
واستعن اي اطلب المعاونة بالطيبات اي بالاعمال الصالحة والاخلاق المرضية
تصر فقيها بالجزم على انه جواب الامر فقيها حافظا واسأل الهك اي من الهك
حفظ حفظك اي حفظك اياه من اسأل من الله تعالى حفظ حفظ الذي اعطي اياه بان
يحفظ القوة الحافظة عن الآفات المخلة لها رغبة اي مظهرا للرغبة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)